

شرح مراقي السعود لفضيلة الشيخ عبدالرحمن المرشود الدرس

84

عبدالرحمن المرشود

بسم الله الرحمن الرحيم. رحمنا الله واياه الاشتقاء. والاشتقاء ردك للفظ الى لفظ واطلق في الذي تأصل وفي المعاني اشتريط تناسب بينهما منضبطا. لا بد في المشتق من تغيير محقق او كان ذا تقدير - 00:00:00

وان يكن لمبهم فقد عهد مطربا وغيره لا يطرد الاشتقاء الاشتقاء من المعلوم انه من المباحث التي تتعلق باللغة ولذلك تجد بعض 00:00:18 الذين يكتبون في الوصول لا يذكرون هذا المبحث. ولكن -

لا شك ان الاشتقاء مبحث مفيد وهو له ارتباط فيما يتعلق بالتفقه كما سيأتي في ابيات لاحقة وهذى الابيات كذلك قد يكون فيها شيء من ذلك. فالاشتقاء من اعظم المباحث اللغوية - 00:00:37

حتى قيل انه من ادقها وانفعها ولو كما قال بعض اهل العلم لو رفعت المصادر وانتفى الاشتقاء لما وجدت صفة لم موضوع ولا فعل 00:00:59 لفاعل الباحث اللغوية النافعة التي كلف فيها مؤلفات مستقلة -

وهو كما سيذكر هنا اشتقاء اكبر اشتقاء الصغير والمراد اذا اطلق الاشتقاء عندهم الاشتقاء الصغير او الاصغر هذا هو 00:01:30 المراد اذا اطلقوا الاشتقاء والاشتقاء افتعال ما اشتقت كذا من كذا

وهو المعنى القطع شقه معنى قطعه مشتقة من رسول الله نبعته منو هذا الفرزدق حينما اجى هشام بن عبد الملك مدح زين العابدين 00:01:51 اذا الاشتقاء هو ما افتعال من من الشق معنى القطع. لانك تأخذ من كلمة من كلمة

هذا هو الاشتقاء وقال هنا والاشتقاء ردك للفظ. شرع المشتق او الاشتقاء الصغير لان هو الاهم ردك اي ان ترد لفظ تأخذ لفظ من 00:02:24 اللفظ بحيث انه يناسبه في المعنى وترتيب الحروف -

اذا بينهما اتفاق فوجد المعنى فلماذا كان المردود اليه اولى من المردود لان انه هو الاصل في المعنى واذا قلنا ان اصلا المشتقات هو 00:02:47 الصحيح المصدر اتضح هذا لابد ان يكون المشتق -

ان اكون مشتاق زائد اما اذا عكسنا القضية وقلنا ان المصدر مشتق من الفعل لا يكون زائلا. ولذلك تجدهم قالوا تجد في بعض الكتب 00:03:12 احيانا لا ينبهوا لكن انتبه لهذا. تقول مع الزيادة -

ان كان ان كان هو يقصد مذهب الكوفيين لان هذا لا يتصوره بالكوفيين واذا اشتقت الفعل من المصدر فهو زائد بشيءين عن المصدر 00:03:29 والفاعل زائد بالحدث موجود في الماستر وفي العلم. زائد عنده بالفاعل والزمان. واذا اشتقت الوصف كفاعل ومفعول -

فهو زائد عنده فقط بالذات لفاعل ولكن اذا اشتقت المصدر من الفعل ولا يدل على حدث فهو اصل المشتقات وهو 00:03:57 الصحيح ان المصدر هو اصل المشتقات. نحن لابد ان نتكلم عن هذه القضية ولكن الدالة واضحة في هذا في هذا الباب -

اذا هذا هو السر في اننا قلنا انه اتفق في المعنى فان المشتق من اصل فيه واعلم ان الاشتقاء حتى قبل لان ندخل في في التفاصيل 00:04:20 هذى ان الاشتقاء والتصريف -

هذا الطريقة لمعرفة الزائد من غير الزائد ومن المجرد من المزید ولا يكاد الانسان يحسن الامر هذا الا اذا عرف الاشتقاء والتصريف 00:04:37 لان التصريف نوع من الاشتقاء ولكن ما الفرق بينهما -

الفرق بينهما يمكن ان يرجع الى فرقين النجم وهو ان الاشتقاد على الفرع في اصله الفرع باصله والتصريف الاستدلال على الاصل بفرعه مثلا نأخذ الان الاشتقاد حينما تأتي لمثل كلمة مثل بن مالك في الفيته - 00:05:01 احتذى عندنا احتذى واحتذاء وحذو احتذى الان من اين من المشتقة من الحذو ولكن حينما تأتي القعود الواو هذى زائدة من اين علمت انها زائدة من قعد قلنا قبل قليل نطبق الان نرجع لما ذكرتها قبل قليل. الاشتقاد ما هو؟ الاستدلال الفرع الاصلي. على الفرع بالاصل - 00:05:45

اشتقاق الاستدلاء على الفرع باصله طبق الان من اين علمنا ان الواو زائدة من الاصل اللي هو قاعدة ولكن احتذى من اين من اين علمنا ان التاج زائدة؟ من الحذو - 00:06:31

علمناه من الحذو. الاصلي اه فاذا هذا هو الاشتقاد. فرق اخر وهو ان الصرف يكون في الاشياء الظاهرة ظاهرة كالاوzan هذا شيء ظاهر فاذا وزنت انت تزن شيئا ظاهرا وتعرف هيئته انت تنظر الى هيئته الظاهرة ولكن الاستيقا شيء باطن - 00:06:54 ملاحظ فيها المعانى المرتبطة راجعة الى شيء واحد الاشتقاد شيء باطن ولذلك انت تحتاج الى النظر فمثلا اذا رأيت مثلا كلمة احيانا يكون الاشتقاد يختلفون في اي شيء راجعي من اي شيء مثلا العارية - 00:07:27

كتاب الفقه العارية اثنين مشتقة العارية هذى احيانا يختلفون بعضهم قال ما العارية مشتقة من العري تنظر عظمة الاشتقاد واهميته انك تعلم من اين انت هذه الكلمة ولذلك يقولون العلماء الاشتقاد بطريقه نعلم المعرف من غير المعرف - 00:07:47

لان المعرض ما يصير له اصل كما قالوا في كلمة الصراط والفردوس الارض المعرفة كما سأتينا في المعرف استعملت فيما لهوج العرب في غير ما لغتهم معرف فهنا انت اذا قلت النظرة العارية قيل مشتقة من العريش هذا لانها عارية من العوظ - 00:08:13 هذا اشتقاد واضح ما فيها عوض وقيل ان مشتقة من التعاورها هنا معطيك عري هل اخذنا مقابل عارية من العوض يعني مناسبة جيدة. وقيل مشتقة من التعاور لان مالكها يتعاونها ينتفع بها وينتفع بها من - 00:08:38

اعيرت له وقيل مشتقا من العار وهذا عجب لا شك انه الرسول صلى الله عليه وسلم لو كانت عارا لما تعل وان جاز الشي لغة قد يكون لغته ولكن ما يجوز استعماله - 00:09:05

مثل الصلاة الاصل انها مشتقة من التسلية وقال العلماء ان الشيء قد يجوز لغته ولكن لا نستعمله فاذا هنا تنظر ان ترى ان الاشتقاد شأن عظيم يرجعك الى بيان هذه الكلمة من اين انت - 00:09:25

هنا قال هذا الاشتقاد الاصغر قال والاشتقاد ردك اللفظ الى لفظ. ثم قال واطلق في الذي تأصل يعني ان الذي يشتق منه سواء كان حقيقة او مجاز وقد اشتق من المجاز - 00:09:45

كما يشتق من الحقيقة فحينما تنتظف الاشتقاد الاصغر هذا. ما هو الاشتقاد الاصغر؟ هو يلاحظ المصدر مشتق منه ماذا؟ ضرب ويضرب واظرب والنوع المشتقات واسم الالة وافعل التفضيل كلها مشتقات هذى المشهورة - 00:10:02

هنا هذا مشتق قال واطلق في الذي تأصل سواء كان في الحقيقة او في المجاز كذلك المجاز يقولون فيه اشتقاد. كقولهم نطقت الحال ناطقة بهذا الحال ناطقة بهذا يعني معنى انها دالة - 00:10:33

هذا عن طريق ما يسمى بالمجاز بالكلمة. لان المجاز كما هو معلوم عند من يثبتته اما مجاز عقلي او مجاز لغوي مجاز عقلي ومجاز والمجاز العقلي هو اسناد شيء او امر الى من لا يقوم بهذا الشيء. مثلهما ربحت تجارتهم - 00:10:50

هذا مجاز عقلي عندهم لان العقلان التجارة لا توصف الربح المقال هذا ما جاز عقلي اسنادنا الربح لا هو لا ويتصور منها انما فما ربح فما ربح نفس الشخص هذا المجاز العقلي - 00:11:12

المجاز اللغوي هو اللي سمي المجاز بالكلمة سواء كان مجازا مرسلا او ما يسمى بالاستعارة كما هو هنا نطقت الحال لما تقول الحاء ناطقة بهذا يعني انها دالة. اذا هذا - 00:11:31

اما هذا اشتقق من مجاز شقاقا مجاز اما عاد ان هنا قد يكون اما ان يكون استعارة تصريحية او مكتبة يدرس البلاغة اما هذه يمكن ان تكون استعارة تصريحية او - 00:11:52

ما هي الاستعارة التصريحية عندهم مضطرين نذكر هذا. الاستعارة التصريحية هي ان يذكر المشبه به ويحذف المشبه هذه التصريحية واقبل يمشي في البساط فما درى الى البحر يسعى ام الى البدري يرتقي - 00:12:11

هذا المتنبي يصف شخص جاء الى ملك ملوك المسلمين من الروم هذا رجل رومي رسول يمدح الملك واقبل يمشي في البساط فما درى هذا الشخص الذي يمشي الى البحر يسعى ام الى البدري يرتقي - 00:12:37

وصفة بالاستعارة تصريحية ان يذكر المشبه به ويحذف المشبه ولا يكون هناك لوازم وهذا الفرق بين التصريحية ولذلك المكنية ابلغ اين المشبه به البحر والبدري. والبدري وain المشبه ا ملك - 00:12:58

صح طيب او والصبح اذا تنفس واشتعل الرأس شيئاً قال ابو زؤيب والى المنية انشبت اظفارها الفيت كل تميمة لا تنفعه. هذى كلها تصلح استعارة مكنية ما هي المكنية ان يذكر واحذروا المشبه به نطبق الان ويذكر شيء من لوازمه - 00:13:22

يعنى في بيت ابي ذئاب كذلك تخيلية قد تكون تخيلية وقد تكون غير تخيل ولكن في بيت ابي زوجة خيرية يتخييل ان المنية له الان طبق والصبح اذا تنفس. اين المشبه - 00:13:58

الصبح ايضاً مشبه به وذكر شيء من الاوازام وهو التنفس الجمع بيننا لا بد يكون بينهما جامع ما هو الجامع؟ التحرك والنفس في الانسان وخروج الصبح يعني اتفاق في وجه الشبه في الحركة - 00:14:13

واشتعل الرأس شيئاً هذا المشبه ها المشبه واشتعل الرأس والرأس بما فيه من الشيب هذا المشبه به النار حذفت وذكر شيء من لوازمهما وهو الاشتعال نأتي بيت ابي ذويب والى المنية انشبت اظفارها الفيت كل تميمة - 00:14:37

لا تنفعه هذا المشبه المانيا وبين المشبه به ها الاسد وذكر شيئاً من وهي تخيلية لانك المانية معنى ما لها ضباب هذا معنى قول تتخيل ان المنية شيء له اظفار - 00:15:06

طيب ومنه الاية التي توارد اهل الاصول على ذكرها في كتبهم وجد فيها وقد وهم بعض الفظلا وظن تصريحية وهي مكنية هذى تصريحية ولا مكنية الان هذى كيف حذف المشبه بذكر - 00:15:35

وذكر سيم اللوازم وهي الارادة. اذا مكنية طيب فقط حتى لو ينطبق على انه نطبق على هذا ثم المثال المذكور عندكم الذكور المذكور عندكم في الشرح هم يقولون تبعية واصلية - 00:15:58

يتضح الامر. الاصلية يقصدون ما كانت بالاسم الجامد والتابعية ما كانت في المشتق في بيت ابن ذؤيب الاظفار والاظفار اسم جامد اذا اصلية ليست التي عندنا. لان اللي عندنا تبعية - 00:16:18

لان النطق يعني مشتق شيء اشتقاقي معنا يعني ان يعني بمعنى انه قصد الناطق النت طبعاً مصدر ما هو مسبق ولكن قصد الناطق الحاء ناطقة الاستعارة التبعية اذا غير تبعية فاعلم انهم يقصدون انها من باب المشتق - 00:16:40

واشتعل الرأس شيئاً ذكر اللازم والاستعانة ما هو؟ فعل والفعل مشتق الحال ونجي الان للمثالي عندنا الحال ناطقة عن ذكرنا نقدم التطبيق منكم الان هل تصلح مكنية ولا تصريحية الحال ناطقة بكلها يعني انها دالة على كذا - 00:17:03

كيف مكنية اذا انت لاحظ اذا لاحظت الدالة او لاحظت الحال هل تشبه الدالة او تشبه الحال محتملة انها تكون تصريحية محتمل ان تكون مكنية وتصليحية محتملة كلها. المقصود انه اذا لاحظت الدالة يكون - 00:17:27

شيء واذا رحلت الحال ولا اكن شيء اخر وانت الان ماذا حذفت المشبه به وذكرت شيئاً من لوازمه وهو النطق او ذكرت الدالة ما هي المشبه بالمشبهة وحذفت المشبه به - 00:17:56

على العكس وهنا هذا قوله جر الكلام الى هذا انه يكون كذلك الاشتقاقي في المجاز واضح الحال ناطق يعني دالة هذا قول والاشتقاقي ردك اللفظ الى لفظ واطلق في الذي تأصل وفي المعاني والاصول اشترطاً تناصباً اشترط اي انت - 00:18:17

صار يطفي الامر ولكن الان في الاطلاق اشترط ويمكن احسن من هذا احسن من هذا ما هو احسن من هذا اشترط ان تكون ايش ها لا وفي المعاني والاصول اشترط - 00:18:42

ها الالف الالف ماذا تكون هذه الاطلاق يعني ايوة احسنت اشترطاً من التوكيد تقلب الف نصفاً سرطان عن فعل امر وفعل امر تدخله

طيب وفي المعاني والاصول لا بد ان يكون هناك تناوب بين المشتق والمشتق من في الحروف ترتيبا وفي المعنى - 00:19:08
اما اذا اتفقا في المعنى ولم تتفق في الحروف فلا اشتقاء المعنى ليس مشتقا من الحبس. والحبس ليس مشتقا من المعنى معنى واحد كذلك اذا اتفق في الحروف ولم اتفق معنا. فذلة ذهب والذهب - 00:19:44

مستفقة في الحروف ولكن هي غير متفقة في المعنى ولا تقل هذا مشتقا من هذا والقمح والبر وما شابه ذلك هذا قوله وفي المعاني تناوب بينهما منضبطا ثم قال لابد في المشتق من تغييره - 00:20:07

الان كله الان ترى الكلام في الاشتقاء الاصغر لانه هو الاهم كل الكلام في الاشتقاء الاصغر او الصغير الاكبر والكبير لا اشترط يعني في المهم ان اقول رد اذا نبيتها. الاشتقاء له اربعة اركان - 00:20:26

تتضخ الصورة مشتق ومشتق منه والتناوب بينهما معنى وترتيبا للحروف والتغيير لابد من تغيير سواء محقق او كان ذا تقدير كما قال هنا اذا اركان الاشتقاء اربعة المشتق المشتق منه - 00:20:47

التناسب بينهما في المعنى والاصول تكون مرتبة ولا يشترط وجودها قد تحذف حتى في المشتق مثل خف من الخوف حذف العين لا يشترط ولكن الاصل انه لا بد من الترتيب الحذف اللي مع لسبب لعنة صرفية ما لا يؤثر في الامر شيئا - 00:21:12

فاذا والرابع التغيير نأتي الان وفي المعاني والاصول الشريطات تناوب بينهما منضبطة. اظن اتضخ البيت الان هذا. ثم قال لابد في المشتق من تغييره. هذا الركن الرابع مشتق مشتق به. نعم - 00:21:39

لابد في المشتق من تغييره. محقق تغيير محقق صفة او كان او كان يعني هو ذا تقديري لأن خبر كان او كان كان هو ذا تقديري المحقق هو الكثير فالضرب يشتق منه - 00:21:56

في تغيير زيادة ومضروب في تغيير وهكذا هذا محقق المقدر مثل ما قالوا طلب يطلب طلبا وهرب يهرب هربا كلها مفتوحة قال تقدر الفتاحة اللي في المشتق غير الفتاحة التي - 00:22:19

المستقبل وقد نطق بهذا الامام سيبويه حينما تقول رجل جنب ورجال جنب كلها مضمومة او تقدر الظمة اللي في المفرد غير الظمة التي يراد بها معنى الجمع وان كنتم جنبا. هذيك غير الان. فان كنتم جنبا - 00:22:45

رجل جنب ورجال جنب تقدر ان الظمة هذى غير الظمة هذى وكذلك قد يكون غير هذا مثل ما قالوا الفلك الفلك لفظ واحد يطلق على الجماعة يعني على المفرد وعلى الجماعة - 00:23:05

هذا الفرق بينهما اذا اطلق على المفرد يكون وصفه مذكر اذا بقى الى الفلك المشحون واضح انه واحد وما اذا كان للجماعة يؤثر تابعوا. اي كان تابعوه حتى اذا كنتم في الفلك وجرينا - 00:23:26

واضح ان الله لا يريد فلكا وجرينا او ان ذا الفعل تجري يعني يأتي الفعل مثلا بمؤنث المقصود انه هذا هو باي طريقة لا بد ان يكون في تقدير حتى يتضخ ما هو المشتق؟ ما هو وما هو المشتق منه - 00:23:49

لابد في المشتق من تغيير محقق او كان تقديري ذا تقديري وان يكن لمبهم وان يكن اي الاشتقاء ها هو المشتق مشتق احسن وان يكن المشتق يعني وان يكن لمبهم فقد عهد - 00:24:12

مطربا وغيره لا يضطرد يقول ان الاشتقاء ينقسم الى قسمين مضطرب وغير مطرب بمعنى للطرد وهو ان الاسم الذي في هذا الوصف هذا اسم اللي هو المشتق منه. اذا كان فيه وصف متى ما وجد هذا الوصف في غيره اضطرد الاشتقاء - 00:24:30

كما مثنا قبل قليل في الظرف الظرف من وجد في هذا المعنى فيسمى حينما تقول ظارب كل من وجد فيها الظرف فيسمى ضرب وكل ما وقع من وقع عليه الظرف يسمى مظلوم مطرب - 00:24:53

من دون استثناء ولكن هل كل شيء يستقر به الماء يسمى قارورة ولذلك بعضهم قال نقل الاجماع في مثل هذه الاشياء انه لا قياس فيها لانه هذا يؤدي الى ايجاد الفاظ لغوية ما نطق بها العرب وليس على لسانهم - 00:25:13

الدار قال انا مستديرة. كل مستدير يسمى دار طيب هل من من هذا الباب؟ هذا غير مطرب الان واضح ولا غير مطرب ما تسمى المستدير ده طيب هل من هذا الباب كل متکعب نسميه كعبه - 00:25:37

ه؟ لا من هذا الباب اليه كذلك ابو يزيد من هالباب؟ ما تسمى كعبه طيب قد يستخدم العلماء يضيقون الاضطراد مع امكانه ومنه المشهور في في كتاب الحج مزدلفة بماذا تسمى [00:25:58](#) مع ان عرف فيها في اجتماع ومنها في اجتماع هذا تضيق استعملوا اهل العلم مع انه يمكن الطراد هنا كل ما فيهم اجتماع يسمى قصي قول اضطراد هنا اتضح الان هذا هو قوله وان يكن [00:26:27](#) المضطرب وغيره لا يضطرب. وان يكن لهم ايه المشتاق اللي مبهم مضطرب اذا كل غير مبهم يعني معين مثل القارورة ما تسمى قارون الا ما كانت من الزجاج فما يستقر فيه الماء غير الزجاج لا يسمى قارورة [00:26:50](#) لانك يأتي باهل اللسان بشيء لا يعرفونه لماذا سموها قارورة وهكذا نعم اذا كان المستقبل فيه صفة وجدت في غيره رجعة للاشتقاق على زيد وعمرو ومضروب على كل من حصل وقع عليه الضرب [00:27:11](#) الى من ناحية الجهود والاشتقاق نقول الاشتقاق في ثلاث اقوال اهل العلم الاشتقاق على على سبيل الاطلاق الاشتقاق بثلاث اقوال القول الاول وهو الصحيح وهو قول ائمه هذا الشأن ان الاسماء [00:27:40](#) منها مشتق ومنها جامد وهو قول الامام الخليل وتلميذ سيبويه وتلميذ سيبويه قطرك اطرب معتزلي وكذلك قول الامام الاصمعي والمحققون من اهل العلم ان في جامد وفي مشتق والقول الاخر ان الاسماء كلها جامدة. وهذا قول لا شك انه [00:28:07](#) ظاهري على مذهب داود والقول الثالث وهو قول بعض المتأخرين وهو قول الزجاج كلها مشتقة حتى بالجني بالجن له طلعت يعني قال حتى الحروف فيها اشتقاق حرف وشبهه من الصقر في بري وما سواهما بتصريف علي [00:28:36](#) يقول حتى يقول نعم نعم حرف جواب مشتق منها نعيمة والنعمة والنعيم هذا مبالغة يعني في مبالغة ولكن المقول الاول هو مشروع وهو المختار انه في مشتاق وجامد [00:29:08](#)